مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الإعلام ودوره في صناعة القرار السياسي إبان العدوان الإسرائيلي على غزة
دراسة حالة (طوفان الأقصى:2023 –2024م)

الباحث: محمد محمود شكري الوحيدي
باحث في العلوم السياسية والإعلام جامعة اوتارا / ماليزيا
pbcmohamed@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الإعلام في صناعة القرار السياسي خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (طوفان الأقصى) في الفترة 2023–2024، بوصفه حالة مكثفة لتداخل الإعلام بالسياسة في سياق النزاعات المسلحة. وتسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الخطاب الإعلامي السائد، ودوره في تشكيل الرأي العام، وانعكاس ذلك على مواقف وسلوك صُنّاع القرار السياسي محلياً ودولياً. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار دراسة الحالة، إلى جانب المنهج المقارن، وذلك لتحليل أوجه التشابه والاختلاف في الخطاب الإعلامي بين أطراف مختلفة. وتم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى عينة مختارة من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإلكترونية، إضافة إلى تحليل مضامين منصات التواصل الاجتماعي، وإجراء مقابلات شبه موجهة مع خبراء ومختصين في الإعلام والاتصال السياسي. واعتمدت الدراسة على التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) وربط النتائج بسياقاتها السياسية والإعلامية .وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإعلام لم يعد مجرد ناقل للأحداث، بل تحوّل إلى فاعل مؤثر في صناعة القرار السياسي، من خلال توجيه الرأي العام، وتكثيف الضغط الإعلامي، خاصة عبر المنصات الرقمية. كما كشفت النتائج عن اختلافات جوهرية في الخطاب الإعلامي بين الإعلام الإسرائيلي والإعلام الفلسطيني والعربي، حيث ركّز الأول على خطاب أمني تبريري، في حين ركّز الثاني على البعد الإنساني والقانوني للعدوان. وأبرزت النتائج الدور المتصاعد لوسائل التواصل الاجتماعي بوصفها أداة ضغط آنية أثّرت في الخطاب السياسي الرسمي. وخلصت الدراسة إلى أن التفاعل بين الإعلام وصناعة القرار السياسي أصبح أكثر تعقيداً وتأثيراً في ظل التحولات الرقمية، وأوصت بضرورة تعزيز المهنية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

والاستقلالية الإعلامية، وتطوير أدوات التغطية الإعلامية في أوقات النزاعات، وبناء شراكات فاعلة مع المؤسسات الحقوقية، بما يسهم في دعم صناعة قرار سياسي أكثر وعياً واتزاناً خلال الأزمات.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، السياسة، صنع القرارات، تنظيم السلطة.

The Role of Media in Political Decision-Making During the Israeli Aggression on Gaza

A Case Study (Operation Al-Aqsa Flood: 2023–2024)

Mohamed Mahmoud Shukri Al-Wahidi
Researcher in Political Science and Media, Universiti Utara Malaysia (UUM)
pbcmohamed@gmail.com

Abstract:

This study aims to analyze the role of media in political decision-making during the Israeli aggression on the Gaza Strip (Operation Al-Aqsa Flood) in the period 2023–2024, as an intense case of media-politics intersection in the context of armed conflict. The study seeks to reveal the nature of the prevailing media discourse and its role in shaping public opinion, and the reflection of this on the positions and behavior of political decision-makers locally and internationally. The study relied on the descriptive-analytical method within a case study framework, alongside the comparative method, in order to analyze the similarities and differences in media discourse between different parties. Data was collected through content analysis of a selected sample of visual, audio, and electronic media outlets, in addition to analyzing the content of social media platforms, and conducting semi-structured interviews with experts and specialists in media and political communication. In analyzing the data, the study relied on thematic analysis and linking the results to their political and media contexts. The results of the study showed that media is no longer merely a transmitter of events, but has transformed into an influential actor in political decision-making, through directing public opinion and intensifying media pressure, especially via digital platforms.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

The results also revealed fundamental differences in media discourse between Israeli, Palestinian, and Arab media, where the former focused on a justificatory security discourse, while the latter focused on the humanitarian and legal dimension of the aggression. The results highlighted the growing role of social media as an instantaneous pressure tool that influenced official political discourse. The study concluded that the inter action between media and political decision-making has become more complex and influential in light of digital transformations, and recommended the necessity of enhancing media professionalism and independence, developing media coverage tools during times of conflict, and building effective partnerships with human rights institutions, in a way that contributes to supporting more conscious and balanced political decision-making during crises.
Keywords: Media, Politics, Decision-Making, Authority Regulation.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تُعدّ العلاقة بين الإعلام والسياسة من أكثر العلاقات تعقيداً وتشابكاً في المشهد العالمي المعاصر، حيث تنطوي على تأثيرات متبادلة ومتشعبة بين الطرفين. وتزداد هذه العلاقة أهمية خلال فترات الصراعات السياسية المستمرة، ولا سيما الصراع الصهيوني الفلسطيني الذي امتد لعقود طويلة. يجسّد هذا الصراع العديد من تجاذبات القوى والتوترات السياسية والإنسانية التي تعمّقت بين الطرفين على مدار الزمن، وتنعكس هذه التوترات بصورة مباشرة على طبيعة العلاقة بين السياسة والإعلام، خاصة فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي وما يترتب عليه من تطورات وتغيرات في المشهدين السياسي والإعلامي خلال العمليات العسكرية مثل عملية طوفان الأقصى (عبد الله وجمعة ، 2017) يمتلك الإعلام دوراً حيوياً ومحورياً في توجيه وتشكيل الرأي العام، ويؤثر بشكل كبير في التفاعلات السياسية والاجتماعية، مما يعكس أهمية العلاقة المتشابكة بين السياسة والإعلام. ومنذ بداية الصراع الصهيوني الفلسطيني، برز دور الإعلام في كشف الحقائق ونقل الأحداث والجرائم التي ارتُكبت ضد الشعب الفلسطيني، رغم

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المحاولات المتكررة لتضليل الرأي العام وتشويه الصورة الحقيقية للصراع من قبل السلطات الإسرائيلية. وتهدف هذه المحاولات إلى إحداث تأثير مباشر على السياسة وعمليات اتخاذ القرارات على المستويين الإقليمي والدولي، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن وسائل الإعلام تتمتع بقوة هائلة في توجيه الرأي العام وتشكيل السياسات، مما يستدعي ضرورة التفكير النقدي في مصادر الأخبار والمعلومات وفحصها بعناية للوصول إلى فهم أعمق للصراع وتأثيراته المختلفة على المجتمعات. ومع التطور المتسارع للتكنولوجيا ووسائل الاتصال، أصبح الوصول إلى المعلومات أكثر سهولة، مما جعل الإعلام أداة أكثر فاعلية في تشكيل وتوجيه الرأي العام كما تتسم العلاقة بين السياسة والإعلام بكونها علاقة مترابطة ومتغيرة، حيث يؤثر كل منهما في الآخر بشكل تبادلي مستمر. وينبغي علينا أن نفهم هذه العلاقة بشكل شامل وندرك أهميتها في فهم التحولات السياسية والإعلامية في مجتمعاتنا المعاصرة. ويمثل الصراع الصهيوني الفلسطيني واحداً من أكثر الصراعات تعقيداً وتأثيراً في التاريخ المعاصر، إذ يتجاوز حدود الصراع السياسي ليصل إلى أبعاد اجتماعية وثقافية ودينية متعددة. ويتميز هذا الصراع بتضارب المصالح والمطالبات المتعلقة بالأرض والسيادة، وقد تسبب في تشريد ومعاناة مئات الآلاف من الفلسطينيين على مدار عقود (بسيسو، 2014).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في استكشاف العلاقة المتشابكة والمعقدة بين الإعلام والسياسة، وهي قضية تكتسب أهمية خاصة في ضوء النزاعات الدولية والتحديات التي تواجه الشعوب في إيصال صوتها للرأي العام العالمي. وتبرز هذه العلاقة بشكل واضح في سياق القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي، حيث تؤدي وسائل الإعلام الإسرائيلية دوراً بارزاً في تشكيل الرأي العام العالمي والتأثير المباشر على السياسة الخارجية، وذلك من خلال تشويه صورة الفلسطينيين وتبرير الممارسات القمعية للحكومة الإسرائيلية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على استجابة المجتمع الدولي وقراراته تجاه هذه القضية (لطفى، 2018). وبالعودة إلى بداية القرن العشرين، يظهر دور الإعلام جليًا في ظهور وتطور الحركة الصهيونية؛ فقد استُخدمت الصحف والمجلات في نشر الأفكار الصهيونية وترسيخ روايتها التي تزعم وجود "أرض بلا

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

شعب لشعب بلا أرض". وقد انتقلت بعض هذه الصحف الصهيونية من أوروبا الشرقية إلى فلسطين، ومن أمثلتها صحيفتا "هاتسفيرا" و"فلسطين" اللتان تأسستا خصيصاً لمخاطبة الجماهير العربية من خلال إصدارات باللغة العربية. وبعد قيام دولة إسرائيل عام 1948، بادرت الحكومة الإسرائيلية إلى السيطرة على وسائل الإعلام، وتوظيفها لخدمة مصالحها السياسية، وتعزيز أيديولوجيتها، وفي المقابل فرضت رقابة شديدة على الإعلام العربي، وقامت بإغلاق العديد من الصحف الفلسطينية. ولم يقتصر استخدام الإعلام على الدعاية السياسية، بل استخدم كأداة فعالة في الحروب والصراعات التي شهدها الصراع الإسرائيلي الفلسطيني؛ فقد سخرت إسرائيل وسائل الإعلام في حشد الدعم لحروبها المختلفة، ابتداءً من حرب عام 1948، حيث عمد الإعلام الإسرائيلي إلى تصوير إسرائيل كضحية تصارع من أجل البقاء، فيما صورت وسائل الإعلام العربية الصراع باعتباره مواجهة بين الخير والشر واستمر هذا التوظيف الإعلامي في الحروب التالية مثل حرب 1967، وحرب غزة عام 2008، بهدف تشويه صورة الفلسطينيين وتبرير استمرار الاحتلال. في المقابل، وظّفت وسائل الإعلام الفلسطينية جهودها لفضح الانتهاكات الإسرائيلية وحشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية وعلى المستوى العام، أسهم الإعلام في تشكيل المواقف والرأي العام حول الصراع، وعمل على تعميق الانقسام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. ويُظهر هذا الاستخدام للإعلام قدرته كأداة ذات تأثير واسع النطاق، يمكن توظيفها إما في تعزيز فرص السلام أو تأجيج الصراعات، وذلك اعتمادًا على الأهداف السياسية والإعلامية للقائمين عليه (الوزير، 2022).

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. توصيف طبيعة الخطاب الإعلامي المصاحب للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (طوفان الأقصى) خلال الفترة 2023–2024.
2. الكشف عن دور وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أسئلة البحث:

سعى الباحث إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما طبيعة الخطاب الإعلامي الذي رافق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (طوفان الأقصى) خلال الفترة 2023–2024؟

2- كيف أسهمت وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة؟

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من الاتي:

الأهمية النظرية: تنطلق الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسعى إلى سدّ فجوة معرفية في الأدبيات الأكاديمية التي تناولت العلاقة بين الإعلام والسياسة، إذ إن معظم الدراسات السابقة قد ركّزت على تحليل هذه العلاقة في سياقات الأنظمة السياسية المستقرة أو في بيئات ديمقراطية نسبياً، في حين لا تزال الدراسات التي تعالج هذه العلاقة في سياقات الاحتلال والصراع المسلح محدودة ومتفرقة. ومن هنا، فإن الدراسة الحالية تحاول أن تقدّم إطاراً تحليلياً يسهم في تفسير كيفية عمل الوسائل الإعلامية بوصفها فاعلاً سياسياً لا مجرد ناقل للأحداث، وذلك في بيئة تتسم باختلال موازين القوى وهيمنة خطاب القوة على حساب خطاب الحقوق. وتسهم الدراسة نظرياً في إثراء مقاربات الإعلام السياسي من خلال الربط بين مفاهيم التأطير الإعلامي وصناعة القرار السياسي والتلاعب الإعلامي، بما يتجاوز الطرح التقليدي الذي يفصل بين الحقل الإعلامي والحقل السياسي. كما توفّر الدراسة مادة نظرية يمكن البناء عليها في تفسير آليات التضليل الإعلامي وتوظيف المعلومات لخدمة أجندات سياسية محددة، وهو ما يمثل إضافة إلى نظرية الإعلام في حالات النزاع. وبذلك، فإن الدراسة لا تكتفي بوصف الظاهرة، بل تسعى إلى تفسيرها وتقديم مقتربات نظرية تساعد الباحثين على فهم العلاقة الجدلية بين الإعلام والسياسة في السياقات الاستثنائية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الأهمية التطبيقية: تنبثق الأهمية التطبيقية من خلال واقع ملموس تعيشه المجتمعات الخاضعة للاحتلال، ولا سيما في قطاع غزة، حيث تشكّل الممارسات الإعلامية الإسرائيلية والتغطية الإعلامية للعدوان عاملاً مباشراً في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه الرأي العام. ومن شأن نتائج هذه الدراسة أن تقدّم توصيات عملية يمكن أن يستفيد منها الصحفيون والمؤسسات الإعلامية والحقوقية في تطوير أدوات التغطية الإعلامية في أوقات النزاع، وتعزيز آليات الرصد والتوثيق وكشف التضليل. كما يمكن أن تسهم الدراسة في مساعدة صانعي القرار السياسي والإعلامي على فهم انعكاسات الخطاب الإعلامي على المواقف السياسية، بما يتيح إعادة توجيه السياسات الإعلامية نحو مزيد من المهنية والاستقلالية والشفافية. وتنعكس هذه الفائدة أيضاً على منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية التي تعمل في مجال حماية حرية التعبير والدفاع عن الصحفيين، إذ توفّر لها الدراسة قاعدة بيانات وتحليلات يمكن الاستناد إليها في المناصرة والتوثيق. إضافةً إلى ذلك، تفتح الدراسة المجال أمام تطوير برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين في الحقل الإعلامي، وبناء شراكات فاعلة بين المؤسسات الأكاديمية والإعلامية والحقوقية، بما يسهم في الارتقاء بالأداء الإعلامي ودعم حرية الصحافة في السياقات التي تعاني من القيود والانتهاكات.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الزمانية: تمتد الحدود الزمانية للدراسة خلال الفترة من أكتوبر 2023 وحتى عام 2024، وتحديداً منذ السابع من أكتوبر 2023 وهو تاريخ بدء العملية العسكرية التي نفذتها حركة حماس ضد إسرائيل والتي أطلقت عليها المقاومة الفلسطينية اسم "طوفان الأقصى". شكّلت هذه العملية نقطة تحول في مسار الصراع، حيث ردّت إسرائيل بإعلان حرب شاملة على قطاع غزة أطلقت عليها اسم "السيوف الحديدية"، واستمرت تداعياتها خلال الفترة المحددة للدراسة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على تحليل العلاقة بين الإعلام والسياسة في سياق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بشكل خاص، باعتباره نموذجاً محورياً يظهر التفاعلات المعقدة بين المؤسسات الإعلامية والقرارات السياسية في أوقات النزاعات المسلحة.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أشكالاً متنوعة من وسائل الإعلام ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة والمرتبطة بالسياسة، وتشمل:

- الإعلام المرئي والمسموع بمختلف منصاته.
- وسائل الإعلام العربية والغربية التي تغطي تطورات الصراع.
- المنصات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية التي تؤثر في تشكيل الخطاب العام حول الأزمة.

مصطلحات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى ضبط المصطلحات الواردة فيها بهدف إزالة الغموض وتوضيح المفاهيم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بها. وتعد هذه المصطلحات أساسية في توجيه مسار الدراسة الحالية.

تعريف الإعلام: تعددت تعريفات الإعلام اصطلاحاً وتباينت آراء العلماء والمفكرين في هذا الصدد، متأثرين بمجالات عملهم وثقافاتهم ووجهات نظرهم. وقد ظهرت تعريفات عديدة نظراً لاتساع مفهوم الإعلام في العصر الحاضر. فقد عرّف العالم الألماني المتخصص في شؤون الإعلام (أوتوجروت) الإعلام بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت" (نغيمش، 2007: 10). كما عرّفه الأستاذ إبراهيم إمام بقوله: "هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة" (حمزة، 1965: 75).

تعريف السياسة: تشير كلمة السياسة في اللغة العربية إلى معنى القيام على الشيء بما يصلحه. فقد جاء في لسان العرب أن السياسة هي فعل السائس، حيث يقال: يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها، والوالي يسوس رعيته. كما قيل: سوس له أمراً أي روضه وذلله، وسوسه القوم أي جعلوه يسوسهم. ويقال أيضاً: سوس فلان أمر بني فلان، أي كُلِّف سياستهم (عبد

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المنعم، 1989: 22). وورد أيضاً في المعجم الوسيط أن ساس الأمور تعني دبرها وقام بإصلاحها، فهو سائس والجمع ساسة وسواس (عبد الحميد، 2008).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول: الإطار النظري

نشأة الاحتلال الإسرائيلي: تعود نشأة الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين إلى فترة ما قبل تأسيس دولة إسرائيل في عام 1948م. ففي العقود الأولى من القرن العشرين، وبموجب وعد بلفور في عام 1917م الذي أصدرته بريطانيا، بدأت حركة صهيونية تسعى لإقامة وطن قومي للشعب اليهود في فلسطين. وبسبب ذلك تزايدت الهجمات والتوترات بين اليهود والعرب في الفترة اللاحقة، وأدت التوترات السياسية والعنف إلى اندلاع الثورة العربية في فلسطين في عام 1936م.ومع تصاعد الصراعات والتوترات في المنطقة، أعلنت بريطانيا الانسحاب عن فلسطين في عام 1947م، ونقلت المسؤولية للأمم المتحدة. وفي نوفمبر 1947م، أصدرت الأمم المتحدة قراراً يدعو إلى تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية، مع إقامة نظام دولي للحكم في القدس. وفي عام 1948م اندلعت حرب بين اليهود والعرب بعد إعلان قادة الحركة الصهيونية إقامة دولة إسرائيل في 14 مايو 1948م. وتلت هذه الإعلانات حملة عسكرية من قبل الجيش الإسرائيلي، والتي أدت إلى نزوح عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتشريدهم، وتدمير العديد من القرى والبلدات الفلسطينية. وبناءً على اتفاقية هدنة عام 1949م، تم توقيع اتفاقيات التهدئة بين إسرائيل والدول العربية المجاورة. وبناءً على الحدود المؤقتة التي تم تحديدها بعد نهاية الحرب، سيطرت إسرائيل على أراضٍ أكبر مما كان مخصصاً لها في خطة التقسيم الأصلية. وفي أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1967م والمعروفة باسم حرب الأيام الستة، استولت إسرائيل على الأراضي التي كانت تحت السيطرة الأردنية (الضفة الغربية والقدس الشرقية) والتي كانت تحت السيطرة المصرية (قطاع غزة وسيناء). وهذه الأراضي التي تعتبر فلسطينية من الناحية الجغرافية أصبحت تحت الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما يشار إليه بالاحتلال الإسرائيلي في فلسطين (حوادسي، 2014: 45).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

بيعة الاحتلال الإسرائيلي وآثاره: يثير الاحتلال الإسرائيلي قضية معقدة ومحورية في الصراع العربي الإسرائيلي ويشكل تحدياً كبيراً للسلام والاستقرار في المنطقة. وتتباين وجهات النظر حول الاحتلال وتأثيراته، حيث ينظر إليه من جانب الفلسطينيين والعرب على أنه انتهاك للقانون الدولي وحقوق الإنسان وحرية الشعوب في تقرير مصيرها. بينما يرى الإسرائيليون وجود مصالح أمنية وتاريخية ودينية تدفعهم إلى المحافظة على هذه الأراضي (محمود، 1999: 612).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة فودة (2022م): أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو 2021. هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة في الفترة من 11 مايو إلى 11 أغسطس 2021. واعتمدت الدراسة على فرضيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ووظفتها في تحليل أطر المعالجة الصحفية من خلال تحليل (726) مادة صحفية في ثلاث صحف هي الرياض السعودية والإندبندنت البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: تباين صحف الدراسة في تناول موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة، واتفاقها في الموضوعات المتسقة مع موقفها تجاه العدوان، وتطابق السياسة التحريرية للصحف مع الموقف العام تجاه القضية الفلسطينية، وكشفت النتائج تصدر الاتجاه الإيجابي لمضامين الموضوعات المنشورة بنسبة 64.60%، بما يتوافق مع السياسة التحريرية التي تتبنى الموقف المؤيد لحق الشعب الفلسطيني المناهض للاحتلال. ويرى الباحث أن الدراسة أغفلت الجوانب والمرتكزات الأساسية في بيان أهمية العلاقة بين الإعلام بباقي أشكاله مع السياسة العسكرية للعدوان الإسرائيلي على غزة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

2. دراسة عريقات والخرابشة (2021م): التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك: دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأنماط السائدة في تأطير الرسائل الدعائية الإسرائيلية عبر صفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي على فيسبوك، ورصد العناصر الأكثر استخداماً في خطاب الصفحة الرسمية خلال الفترة من 1 يناير إلى 25 مارس 2018. استند الباحثان إلى نظرية الأطر الإعلامية، واعتمدا على تحليل المضمون الكمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الإطار الاستراتيجي الذي يقدم إسرائيل كدولة قوية منظمة وعقلانية في مقابل خصم عنيف وغير عقلاني كان الأكثر تكراراً في المنشورات، مع اعتماد كبير على الصور كوسيط بصري دعائي، والتركيز على المجال الجغرافي المحلي، واستعمال النمط الذاتي كمصدر للمعلومة. ويرى الباحث أن الدراسة اقتصرت على منصة واحدة وتحديداً صفحة المتحدث العسكري، ولم تتوسع في تحليل العلاقة الديناميكية بين الإعلام والسياسة، واكتفت برصد الأطر الإعلامية دون الربط بينها وبين الأهداف السياسية والعسكرية.

3.دراسة أبو راس (2020م): وسائل الإعلام والسياسة الإسرائيلية في تشكيل الرأي العام العربي – دراسة حالة الانتفاضة الفلسطينية 2015–2016. هدفت الدراسة إلى تحليل دور وسائل الإعلام الإسرائيلية في تشكيل الرأي العام العربي خلال فترة الانتفاضة الفلسطينية 2015–2016، وفهم كيف تأثرت الرؤية والمواقف العربية تجاه الصراع نتيجة للتغطية الإعلامية الإسرائيلية. حللت الدراسة خطاب وسائل الإعلام الإسرائيلية واستراتيجياتها في نقل الأحداث وتشكيل التصورات العربية حول الانتفاضة. وتوصلت إلى أن الإعلام الإسرائيلي استخدم أدوات وتقنيات متقدمة لتوجيه النقاش حول الصراع وتشكيل وجهات النظر، ودعت إلى تعزيز دور وسائل الإعلام العربية في تحقيق التوازن والموضوعية. ويرى الباحث أن الدراسة اهتمت ببيان تأثير وسائل الإعلام الإسرائيلية على تشكيل الإعلام الغربي، وأغفلت دور الإعلام العربي في لعب الدور الكبير في توضيح الصورة الحقيقية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

4. دراسة Siddiqui (2018): التحيز الإعلامي في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من قبل وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية والكندية.

"Media Bias and the Israeli-Palestinian Conflict: A Comparative Analysis of American, British, and Canadian News Coverage"

هدفت الدراسة إلى تحليل التحيز الإعلامي في تغطية الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني من قبل وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية والكندية، وقد تركز الدراسة على دراسة الفروقات في التحليل والتصوير بين هذه الوسائل الإعلامية وتقديم مقارنة بينها، وكان الجانب المهم هو تحليل التحيز في تغطية الأخبار وكيفية تأثيره على تصوير الأحداث وتفسيرها، وقد تم استكشاف كيفية تحديد الأولويات والتركيز على جوانب محددة من الصراع، ومدى تأثير ذلك على الصورة العامة المتعلقة بالصراع. وتطرقت الدراسة إلى العوامل المؤثرة في التحيز الإعلامي، مثل: الضغوط السياسية والاقتصادية والثقافية، وتحليل كيفية تأثير هذه العوامل على اختيار الأحداث المغطاة والطريقة التي تقدم بها الأخبار من خلال المقارنة بين الوسائل الإعلامية الأمريكية والبريطانية والكندية، وسلطت الدراسة الضوء على الاختلافات والتشابهات في التغطية والتحليل والتصوير، وكان ذلك عن طريق التحليل المقارن أن يساهم في فهم أفضل للتأثير الذي يمكن أن يكون للثقافة والنظام السياسي والمصالح الوطنية على تغطية الصراع، كما تساهم في إبراز الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل الصورة العامة للصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، وكيفية تأثيرها على تفهم الجمهور والمواقف السياسة عن طريق تحليل الاختلافات في التحليق الإعلامي بين البلدان المختلفة، يمكن توفير فهم أعمق للتحيز وتأثيره على التصورات والمواقف.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: تتقاطع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في محور مركزي يتمثل في الاعتراف بأن الإعلام لم يعد مجرد ناقل للأحداث، بل أصبح فاعلاً مؤثراً في تشكيل الرأي العام وصناعة القرار السياسي. وتؤكد دراسة أبو راس (2020) أن وسائل الإعلام الإسرائيلية استخدمت أدوات وتقنيات متقدمة لتوجيه النقاش حول

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الصراع وتشكيل وجهات النظر، وهو ما يتسق مع فرضية الدراسة الحالية التي تنطلق من أن الإعلام يشكل أداة استراتيجية في يد صانع القرار. كما تشترك دراسة عريقات والخرابشة (2021) مع الدراسة الحالية في التأكيد على أن الإعلام الإسرائيلي يوظف أطراً إعلامية محددة لخدمة أهداف سياسية وعسكرية، حيث كشفت أن الإطار الاستراتيجي الذي يقدم إسرائيل كدولة قوية ومنظمة في مقابل خصم عنيف وغير عقلاني كان الأكثر تكراراً في المنشورات، وهو ما يعكس وعياً إعلامياً موجهاً لخدمة الأجندة السياسية. وتتفق دراسة فودة (2022) مع الدراسة الحالية في إبراز الدور المحوري للسياسة التحريرية في توجيه التغطية الإعلامية، حيث كشفت عن تطابق السياسة التحريرية للصحف مع الموقف العام تجاه القضية الفلسطينية، وهو ما يؤكد أن الإعلام يعمل في إطار سياسي وأيديولوجي محدد. كما تشترك الدراسات الأجنبية مع الدراسة الحالية في توثيق التحيز الإعلامي في التغطية الغربية للصراع، حيث كشفت دراسة شنايدر (2018) عن تأثير الضغوط السياسية والاقتصادية والثقافية على اختيار الأحداث المغطاة وطريقة تقديم الأخبار، وهو ما يتقاطع مع هدف الدراسة الحالية في تحليل الخطاب الإعلامي المتعدد الأطراف خلال معركة طوفان الأقصى.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: يتمثل الاختلاف الجوهري في أن معظم الدراسات السابقة ركزت على فترات زمنية سابقة للحدث المدروس، حيث تناولت دراسة أبو راس انتفاضة 2015–2016، ودراسة عريقات والخرابشة فترة 2018، ودراسة فودة عدوان 2021، ودراسة شنايدر تتناول الدراسة الحالية حدثاً مركزياً هو معركة طوفان الأقصى (2023–2024) بوصفه لحظة مفصلية في التاريخ السياسي الفلسطيني، وهو ما يمنحها أهمية مضاعفة من حيث التوقيت وعمق التناول والارتباط بالتحولات الميدانية. كما أن الدراسات السابقة اقتصرت في معظمها على تحليل طرف إعلامي واحد أو وسيلة واحدة، حيث ركزت دراسة عريقات والخرابشة على صفحة المتحدث العسكري على فيسبوك، ودراسة أبو راس على الإعلام الإسرائيلي، بينما تتبنى الدراسة الحالية مقاربة متعددة الأطراف تشمل الإعلام الإسرائيلي والعربي والغربي، وتدمج بين الإعلام التقليدي والرقمي. ومن أوجه الاختلاف أيضاً أن الدراسات السابقة لم تربط بشكل منهجي بين تحليل الخطاب الإعلامي

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وصناعة القرار السياسي، بل اكتفت برصد الأطر أو التحيزات دون الغوص في الآليات التي ينتقل بها التأثير الإعلامي إلى دائرة القرار، وهو ما تشكل أحد المحاور الأساسية للدراسة الحالية. كما أن الدراسات الأجنبية السابقة ركزت على الجانب المقارن بين وسائل الإعلام المختلفة دون الانخراط في تحليل كيفية توظيف الأطراف المختلفة للإعلام في التأثير على قرارات سياسية محددة خلال الحرب، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال منهج تكاملي يجمع بين تحليل المحتوى والمقابلات وتحليل الخطاب.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

شكّلت منهجية البحث حجر الزاوية في إنجاز هذه الدراسة، حيث مثلت خارطة طريق أرشدت الباحث خلال مشواره البحثي نحو تحقيق أهدافه العلمية بدقة وعقلانية. تجلت أهمية المنهجية في كونها علماً قائماً بذاته استند إلى قواعد وأصول لا يمكن الاستغناء عنها، وساعدت في تجنب الغموض والعشوائية التي قد تستهلك جهد الباحث دون طائل. ولكل علم مناهجه وتقنياته الخاصة والمناسبة لطبيعة أهدافه، واختلفت العلوم في مناهجها بين مناهج كمية ونوعية، ونظرية وعملية. حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهجية نوعية تتناسب مع طبيعة موضوعها وأهدافها، وذلك في إطار دراسة الحالة، بهدف تقديم فهم تحليلي معمّق لدور الإعلام في صناعة القرار السياسي خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (طوفان الأقصى) 2023–2024. وقد جرى اختيار هذه المنهجية لكونها الأقدر على تحليل الخطاب الإعلامي وتفسير أبعاده السياسية في سياق نزاع مسلح معقّد. هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإعلام والسياسة في العدوان الإسرائيلي على غزة (طوفان الأقصى) كنموذج، واستدعت طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على منهجية بحثية متكاملة مكّنت من الوصول إلى نتائج دقيقة وذات مصداقية. تناول هذا الفصل المنهجية العلمية المتبعة في هذه الدراسة، وتوضيح الأدوات البحثية المستخدمة، وطرق جمع البيانات وتحليلها، مع الحرص على ضمان صدق وثبات أدوات الدراسة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المناهج المستخدمة في الدراسة:

المنهج الوصفي: اعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، حيث هدف إلى وصف وتحليل الظواهر والموضوعات بدقة ودون التدخل فيها أو تغييرها. عُرف المنهج الوصفي اصطلاحاً بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة. في سياق هذه الدراسة، ركز المنهج الوصفي على وصف العلاقة بين الإعلام والسياسة في سياق العدوان الإسرائيلي على غزة (طوفان الأقصى) بشكل محايد ودقيق. وشملت الأساليب الوصفية المستخدمة في هذه الدراسة:

1. **تحليل المحتوى الإعلامي:** تضمن تحليل محتوى الأخبار والمقالات والتقارير المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، ودراسة النصوص والصور المستخدمة والموضوعات المتناولة، مع التركيز على كيفية تأطير القضية وتقديمها للجمهور. استهدف الباحث بشكل خاص تحليل التغطية الإعلامية للعدوان في وسائل الإعلام العربية والدولية، للكشف عن التباينات في الأطر المستخدمة والسرديات المقدمة.
2. **مراجعة الأدبيات والمصادر:** شملت استعراض وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحديد مجالات البحث السابقة التي كانت غير مكتملة أو احتاجت إلى مزيد من التوضيح، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الإعلام والسياسة في سياق الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني. قام الباحث بمراجعة شاملة للأدبيات في مجالات الإعلام السياسي، وتغطية النزاعات، والدبلوماسية العامة، والحرب الإعلامية، لبناء إطار نظري متين للدراسة.
3. **المقابلات الشخصية:** أجرى الباحث مقابلات مع مسؤولين إعلاميين وسياسيين وخبراء في المجال للحصول على وجهات نظرهم وتفسيراتهم حول العلاقة بين الإعلام والسياسة في سياق العدوان على غزة. شملت المقابلات متخصصين من خلفيات متنوعة لضمان الحصول على رؤى متعددة ومتوازنة.

ثبات أدوات الدراسة: قُصد بالثبات استقرار النتائج واتساقها عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في ظروف مماثلة. وتم التحقق من ثبات أدوات الدراسة من خلال:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ثبات المقابلات:

1. **الاتساق الداخلي** :تم التحقق من الاتساق الداخلي لدليل المقابلة من خلال تحليل إجابات المشاركين على الأسئلة المختلفة، والتأكد من عدم وجود تناقضات في إجاباتهم. لوحظ درجة عالية من الاتساق في إجابات المشاركين على الأسئلة ذات الصلة، مما عزز الثقة في ثبات أداة المقابلة.
2. **ثبات التحليل** :تمت الاستعانة بمحلل آخر لتحليل عينة من المقابلات، ومن ثم حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الآخر، للتأكد من موضوعية التحليل واتساقه. بلغ معامل الاتفاق بين المحللين 87%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات عملية التحليل.
3. **التثليث** :**(Triangulation)** تم استخدام مصادر متعددة للبيانات (مقابلات، تحليل محتوى، مراجعة أدبيات) للتحقق من ثبات النتائج عبر المصادر المختلفة. ساعدت عملية التثليث في التأكد من صحة النتائج من خلال مقارنة البيانات المستخلصة من مصادر مختلفة، والتحقق من مدى التوافق بينها.

ثبات تحليل المحتوى:

1. **ثبات الترميز** :تم التحقق من ثبات الترميز من خلال قيام الباحث بإعادة ترميز عينة من المواد الإعلامية بعد فترة زمنية بلغت ثلاثة أسابيع، ومن ثم حساب معامل الاتفاق بين الترميزين الأول والثاني (الثبات عبر الزمن). بلغ معامل الاتفاق 91%، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات في عملية الترميز.
2. **ثبات بين المرمزين** :تمت الاستعانة بمرمز آخر لترميز عينة من المواد الإعلامية، ومن ثم حساب معامل الاتفاق بين ترميز الباحث وترميز المرمز الآخر للتأكد من موضوعية الترميز واتساقه. بلغ معامل الاتفاق بين المرمزين 85%، وهي نسبة جيدة تدل على موضوعية عملية الترميز واتساقها.
3. **معادلة هولستي** :**(Holsti)** تم استخدام معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل، والتي اعتمدت على نسبة الاتفاق بين المرمزين. تم تطبيق المعادلة التالية:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

معامل الثبات = 2(عدد مرات الاتفاق) ÷ (عدد الترميزات التي قام بها المرمز الأول + عدد الترميزات التي قام بها المرمز الثاني).

بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لمعادلة هولستي 0.87، وهي قيمة تشير إلى درجة عالية من الثبات في عملية تحليل المحتوى.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكوّن مجتمع الدراسة من الخطاب الإعلامي المرتبط بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الفترة 2023–2024، كما تمثّل في المواد الإعلامية المنشورة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإلكترونية، إضافة إلى المضامين المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فضلًا عن آراء وخبرات عدد من المختصين في مجالي الإعلام والسياسة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب **العينة القصدية (Purposive Sampling)**، وذلك بما يتناسب مع طبيعة الدراسة النوعية وأهدافها التحليلية، حيث جرى انتقاء المواد الإعلامية والمشاركين في المقابلات بناءً على معايير تتعلق بمدى تأثير الوسيلة الإعلامية، وانتشارها، وطبيعة خطابها، وقدرتها على التعبير عن اتجاهات إعلامية وسياسية مختلفة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة. ويُبرَّر هذا الاختيار بكونه يتيح فهماً معمّقاً للظاهرة المدروسة، ولا يهدف إلى التعميم الإحصائي، وإنما إلى تحليل الخطاب الإعلامي المؤثر في الرأي العام وصناعة القرار السياسي خلال فترة العدوان، وهو ما يتوافق مع منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن المعتمدين في الدراسة.

عينة الدراسة: عينة تحليل المحتوى: اعتمدت الدراسة في تحليل المحتوى على عينة قصدية شملت:

1. **وسائل الإعلام العربية** :تم اختيار ثلاث قنوات تلفزيونية عربية رئيسية (الجزيرة، العربية، الميادين)، وثلاث صحف عربية بارزة (الشرق الأوسط، القدس العربي، الأهرام). تم تحليل المحتوى الإخباري والتحليلي لهذه الوسائل خلال فترة العدوان.
2. **وسائل الإعلام الدولية** :تم اختيار ثلاث قنوات تلفزيونية دولية CNN ، BBC، France 24وثلاث صحف دولية (نيويورك تايمز ، الغارديان، لوموند). تم تحليل التغطية الإخبارية والتحليلية لهذه الوسائل خلال فترة العدوان.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

3. **وسائل التواصل الاجتماعي** :تم تحليل عينة من المنشورات والتغريدات على منصات التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، إنستغرام) المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، مع التركيز على الحسابات الرسمية للمؤسسات الإعلامية والسياسية، وعينة من الحسابات المؤثرة. امتدت فترة التحليل من بداية العدوان في 7 أكتوبر 2023 وحتى نهاية شهر ديسمبر 2023، وهي الفترة التي شهدت تصاعداً في العمليات العسكرية وتفاعلاً إعلامياً وسياسياً كثيفاً.

عينة المقابلات: تكونت عينة المقابلات من 20 شخصاً، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وشملت الفئات التالية:

1. **إعلاميون: 6** إعلاميين من وسائل إعلام عربية ودولية مختلفة، ممن قاموا بتغطية العدوان الإسرائيلي على غزة أو لديهم خبرة في تغطية الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني.
2. **سياسيون وديبلوماسيون:** 4 شخصيات سياسية وديبلوماسية ممن لديهم اطلاع على الجوانب السياسية للصراع وعلاقتها بالإعلام.
3. **أكاديميون وباحثون:** 7 أكاديميين وباحثين متخصصين في مجالات الإعلام السياسي والعلاقات الدولية وإدارة الصراعات، من جامعات ومراكز بحثية مختلفة.
4. **خبراء في مجال الحرب الإعلامية:** 3 خبراء متخصصين في مجال الحرب الإعلامية والدعاية السياسية والديبلوماسية العامة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

يُعنى هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء أسئلة البحث وأهدافه، من خلال تقديم قراءة تحليلية للخطاب الإعلامي المصاحب للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الفترة 2023–2024. ويركّز الفصل على استخلاص النتائج المباشرة من البيانات التي جُمعت وحُلّلت، دون التوسع في المناقشة النظرية أو المقارنات الموسّعة، والتي سيُخصَّص لها الفصل اللاحق.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

تحليل الخطاب بما يخدم الكشف عن الأساليب والمضامين الإعلامية:

التحليل الكمي للمقابلات: للحصول على فهم أعمق للبيانات التي تم جمعها من المقابلات المعمقة، قام الباحث بإجراء تحليل كمي لمحتوى المقابلات، بتصنيف الاتجاهات الرئيسية وقياس تكرارها. تم ترميز استجابات المشاركين وفق المحاور الرئيسية للدراسة، وتحليل تكرار المفاهيم والأفكار المحورية في إجاباتهم.

جدول (1): التوزيع التكراري للمفاهيم الرئيسية في المقابلات المعمقة

المفهوم/الفكرة	التكرار	النسبة المئوية
تحيز الإعلام الغربي لصالح إسرائيل	15	83.3%
دور الإعلام البديل في كشف الحقائق	14	77.8%
استهداف الصحفيين الفلسطينيين	12	66.7%
تأثير الإعلام على قرارات الدول الغربية	10	55.6%
ضعف التنسيق الإعلامي الفلسطيني	9	50.0%
خطاب الإبادة والتحريض الإسرائيلي	13	72.2%
تضليل الرأي العام وتشويه الحقائق	16	88.9%
دور المظاهرات والتضامن الشعبي العالمي	11	61.1%

يتضح من الجدول رقم (1) أن "تضليل الرأي العام وتشويه الحقائق" كان المفهوم الأكثر تكراراً في إجابات المشاركين بنسبة 88.9%، يليه "تحيز الإعلام الغربي لصالح إسرائيل" بنسبة 83.3%، ثم "دور الإعلام البديل في كشف الحقائق" بنسبة 77.8%. هذه النتائج تعكس إجماعاً كبيراً بين المشاركين حول دور الإعلام في تشكيل الرواية وتأثيره على صناعة القرار السياسي.

السياق التاريخي والإطارات النظرية للعلاقة بين الإعلام والسياسة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

أولاً: التحليل التاريخي: تعود جذور العلاقة بين الإعلام والسياسة في فلسطين إلى المراحل المبكرة من المشروع الصهيوني في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين؛ حين

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

بدأت الحركة الصهيونية إدراك الدور الحيوي للإعلام في كسب التعاطف الدولي وتبرير الهجرة اليهودية إلى فلسطين. ومع تأسيس إسرائيل عام 1948، اتسم الخطاب الإعلامي الإسرائيلي بصفة المؤامرة الدفاعية، مصوّراً نفسه "دولةً محاصَرة" في مواجهة "عنف عربي"، كما استمر في حشد الإعلام الغربي لشرعنة التوسّع والاستيطان. في المقابل، سعى الإعلام الفلسطيني –في صيغته المتواضعة آنذاك– إلى كشف انتهاكات الاحتلال، وتثبيت حق الفلسطينيين في أرضهم. حيث شهدت العلاقة بين الإعلام والسياسة تحولات عديدة بعد احتلال عام 1967 وتوقيع اتفاقيات أوسلو (1993)؛ حيث ظهرت المحطات الإعلامية الفلسطينية (إذاعات، وصحف، وقنوات تلفزيونية) لتؤدي دوراً مقاوماً وتعبويّاً من جهة، وكأداة لتوصيل صوت السلطة الوطنية من جهة أخرى. ومع اندلاع الانتفاضة الثانية (2000)، برز "الإعلام الإلكتروني" و"وسائل التواصل الاجتماعي" باعتبارها مسارات بديلة لإسماع صوت الفلسطينيين على نطاق عالمي، في ظل قيود إسرائيلية وإقليمية مفروضة على وسائل الإعلام التقليدي.

استخدم الإعلام الإسرائيلي منذ النشأة خطاباً استراتيجيّاً لتحسين صورته؛ إذ يقول عادل شديد في مقابلته: "الإعلام الإسرائيلي في معظمه لا بل بجميعه تجنّد في خدمة السردية الإسرائيلية، وإعطاء شرعية محلية ودولية على مشروع الإبادة في غزة." إنَّ هذا الاقتباس يؤشِّر إلى تواطؤ إعلامي ممنهج مع السياسات العسكرية، كما يبيّن طبيعة التحالف بين الإعلام وصناع القرار الإسرائيليين. في المقابل، تكشف الرواية الفلسطينية عبر التاريخ عن محاولات حثيثة لتفنيد سرديات الاحتلال، وإظهار حجم المعاناة اليومية تحت وطأة الانتهاكات. وفي سياق تحليل التأثير التراكمي للإعلام على المشهد السياسي، يبرز السؤال حول مدى قدرة الخطاب الإعلامي على تشكيل المواقف الدولية خلال فترات الصراع المحتدم. وقد أشار د. عاهد فروانة، المختص الإعلامي والناشط في الشأن الفلسطيني، إلى العلاقة الترابطية بين الإعلام والسياسة في هذا السياق، موضحاً التحول الذي طرأ على المواقف الدولية مع تغير طبيعة التغطية الإعلامية. يقول فروانة: "أثر الاعلام بشكل واضح على القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، فالكذب والتضليل الذي مارسه الاحتلال من خلال وسائل اعلامه ووسائل الاعلام المنحازة له في العالم جعل الكثير من دول العالم تدعم دولة الاحتلال بكافة الاشكال العسكرية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

والدبلوماسية والمالية والزيارات. ولكن بعد ذلك مع الجهد الكبير للإعلام الفلسطيني والعربي وكشف جرائم الاحتلال وحرب الابادة بحق السكان المدنيين في قطاع غزة خرجت المواقف المؤيدة للفلسطينيين ولوقف العدوان وشاهدنا التظاهرات في مختلف انحاء العالم."

تعكس هذه الملاحظة تحولاً جوهرياً في الديناميكية الإعلامية – السياسية، حيث استطاع الإعلام الفلسطيني والعربي، رغم محدودية موارده، إحداث تغيير تدريجي في المشهد العالمي من خلال توثيق الانتهاكات الإسرائيلية وإيصالها للرأي العام العالمي، مما أثر لاحقاً على المواقف السياسية لبعض الدول.

ثانياً: الأطر النظرية: تتدرج دراسة العلاقة بين الإعلام والسياسة في إطار عدد من النظريات الإعلامية، التي تضيء على أدوار مختلفة للخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام وصنع القرار.

أ. نظرية البوابة: تفيد نظرية البوابة بأن وسائل الإعلام والمحررين يقومون بانتقاء الأخبار والأحداث التي يُسمح بنشرها؛ مما يجعلهم حراساً للمعلومات. ففي بيئة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، نجد الاعتماد المستمر على تنميط الفلسطينيين بوصفهم "معتدين" أو "إرهابيين"، والتعتيم على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة. يشير أكثر من مشارك في المقابلات إلى قوة اللوبي الصهيوني في عواصم إعلامية كبرى؛ ما يعزِّز إخضاع الخطاب الإعلامي الدولي لأجندة داعمة للاحتلال.

ب. نظرية التأثير الإعلامي: تؤكد هذه النظرية أن الإعلام يسهم في خلق الوعي الجمعي وصياغة مواقف الجمهور تجاه القضايا المختلفة. يتجلى هذا في تصريحات د. سنية الحسيني التي أوضحت: "لا أعتقد أن الإعلام يؤثر كثيراً على توجهات صانع القرار في الدول الغربية تجاه إسرائيل، ولكن قد يحرِج الإدارات الغربية إن ظهرت للعيان جرائم واضحة وموثقة." فالإعلام يقوم بـ"التأطير" للأحداث بما يخدم رواية معيّنة، لكن التأثير ليس دائماً مطلقًا، بل يتداخل مع حسابات سياسية أخرى.

ت. الإطار الاجتماعي والثقافي: تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية، بما فيها الهوية الدينية والقومية، دوراً رئيساً في تشكيل الصورة الذهنية. في الحالة الإسرائيلية، تُستحضَر مقولات دينية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وتاريخية لتبرير الاحتلال وإبراز الضحية/الجلاد بصورة مقلوبة، في حين يقدِّم الإعلام الفلسطيني سرديةً مبنيةً على الحقوق الوطنية والشرعية الدولية. ويشير أ.د ماجد تربان إلى أن الإعلام الإسرائيلي "قدّم صورة غزة بوصفها بؤرة شيطانية؛ لشيطنة المقاومة وتشويه الصورة الحقيقية". وينسجم هذا مع الأطر الإعلامية التي تعمل على اجتزاء الأحداث وتزييف أصل المشكلة؛ وصولاً إلى تأهيل الرأي العام العالمي لتقبُّل الاعتداءات العسكرية.

يتطلب فهم العلاقة بين السياسة والإعلام في سياق العدوان الإسرائيلي على غزة تحليلاً أعمق للبنى المؤسسية والثقافية التي تحكم هذه العلاقة. فالدراسات الحديثة في نظرية الاتصال تشير إلى أن العلاقة بين السياسة والإعلام لا تقتصر على التأثير المباشر، بل تمتد لتشمل ما يُعرف بـ"البيئة الرمزية" (Symbolic Environment) التي تتشكل من خلال التفاعل المستمر بين النصوص الإعلامية والسياقات السياسية والاجتماعية.

في هذا الإطار، يمكن القول إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قد شهد تطوراً في أشكال هذه العلاقة عبر مراحل تاريخية مختلفة. ففي المرحلة الأولى (1948–1967)، اتسمت العلاقة بطابع التعبئة المباشرة، حيث كان الإعلام أداة مباشرة لخدمة الأهداف السياسية دون مساحة كبيرة للتعقيد أو التنوع في الخطاب. أما في المرحلة الثانية (1967–1993)، فقد بدأت ملامح التعقيد تظهر مع تنوع الجهات الفاعلة في المشهد الإعلامي وبروز دور الإعلام الدولي كطرف مؤثر في تشكيل الرأي العام حول الصراع.

تشير د. سنية الحسيني في مقابلتها إلى هذا التعقيد بقولها: "العلاقة بين الإعلام والسياسة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تتميز بطبيعة ديناميكية تتأثر بالتحولات التكنولوجية والسياسية على حد سواء، وهو ما يجعل فهمها يتطلب نظرة شمولية تأخذ في الاعتبار العوامل المحلية والإقليمية والدولية".

في المرحلة الثالثة (1993–2000)، والتي تزامنت مع عملية أوسلو، شهدت العلاقة بين السياسة والإعلام تحولاً نوعياً، حيث برز دور الإعلام كوسيط في عملية التفاوض والحوار السياسي. لكن هذا الدور سرعان ما تراجع مع اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، لتدخل

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

العلاقة في مرحلة رابعة تميزت بالاستقطاب الحاد والتوظيف المكثف للإعلام في خدمة الأهداف العسكرية والسياسية.

أما المرحلة الخامسة، والتي بدأت مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وتطور التقنيات الرقمية، فقد أحدثت تحولاً جذرياً في طبيعة العلاقة بين السياسة والإعلام. فلم تعد هناك احتكارية في إنتاج المحتوى الإعلامي، وأصبح بإمكان المواطن العادي أن يصبح منتجاً للمحتوى ومؤثراً في الرأي العام. هذا التحول انعكس بوضوح في أحداث "طوفان الأقصى"، حيث لعبت منصات التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في نقل الأحداث وتشكيل الرأي العام حولها.

يؤكد عادل شديد هذا التحول بقوله: "ما شهدناه في طوفان الأقصى هو نموذج جديد لعلاقة السياسة بالإعلام، حيث لم تعد الحكومات والمؤسسات الرسمية هي الطرف الوحيد المؤثر في صناعة الخطاب الإعلامي، بل أصبح هناك فاعلون جدد من المجتمع المدني والنشطاء والمواطنين العاديين الذين يمكنهم التأثير بشكل مباشر في مجرى الأحداث".

تشير هذه النتيجة إلى أن الخطاب الإعلامي لم يكن محايدًا في تغطيته للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بل اتسم بتباين واضح في الأطر المستخدمة بين وسائل الإعلام المختلفة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء السياق السياسي والإعلامي الذي تتحرك فيه هذه الوسائل، حيث يعكس الخطاب الإعلامي في كثير من الأحيان المواقف السياسية للدول أو الجهات التي تقف خلفه، ويسهم في توجيه إدراك الجمهور للأحداث.

كما تشير هذه النتائج إلى أن الخطاب الإعلامي المتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي لم يكن منفصلًا عن السياق التاريخي والسياسي الذي تشكّل داخله، بل جاء انعكاسًا مباشراً لطبيعة العلاقة المتراكمة بين الإعلام والسياسة. ويُظهر هذا التحليل أن الأطر الإعلامية السائدة أسهمت في إعادة إنتاج السرديات السياسية، بما يؤثر في فهم الجمهور لطبيعة الصراع ومساراته.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

تحليل عملية طوفان الأقصى: الإعلام والسياسة في زمن العدوان

أولاً: تغطية وسائل الإعلام المختلفة للعدوان: برزت تغطية الإعلام المحلي (الفلسطيني) بوصفها المقاومة الميدانية الأهم في مواجهة التضليل الإسرائيلي. لكن محدودية الإمكانيات، والاستهداف المباشر للمقرات الإعلامية، جعل التغطية عرضةً للانقطاع أو التشويه. وقد لفت عادل شديد في مقابلته إلى أن الإعلام الإسرائيلي: "مارس حملة تحريض على الإبادة، وجرّد سكان غزة من صفاتهم الإنسانية، لخلق شرعية للمجزرة." يكشف هذا الاقتباس حجم التعبئة التي قادتها محطات التلفزة الإسرائيلية، متجاوزةً دور الناقل الصحفي إلى دور مُسَوِّغ السياسات الإجرامية.

في السياق نفسه، أوضح أ.د ماجد تربان أن الإعلام الإسرائيلي استبق أي تحرُّك دولي لمحاصرة رواية المقاومة؛ إذ استثمر أحداث 7 أكتوبر وما تلاها لربطها بخطاب "محاربة الإرهاب"، ما أدّى إلى:

"سيطرة على صنّاع القرار الدولي شعبوياً وسياسياً، وإن أخفق في كسب التأييد الشعبي على المدى البعيد." أما على الصعيد الدولي، فقد تفاوتت تغطية العدوان تبعاً لمصالح الدول التي تنتمي إليها وسائل الإعلام؛ إذ غلبت النزعة المؤيدة لإسرائيل في الإعلام الأمريكي والأوروبي الرئيس، بينما ظهرت مساحات –وإن كانت محدودة– لتغطيات أكثر توازناً في بعض المنصات. ويأتي ذلك في ظل نفوذ المال والإعلانات والضغط السياسي؛ ما أدّى إلى ترويج واسع لخطاب "الدفاع عن النفس" الإسرائيلي. وفي ظل محاولات إسرائيل فرض تعتيم إعلامي على ما يجري في غزة، برز سؤال محوري حول قدرة وسائل الإعلام على اختراق هذا الحصار وكشف الحقائق للعالم. ويقدم مأمون سويدان، مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تقييماً للدور الحاسم الذي لعبته وسائل الإعلام في توثيق العدوان وتأثيرها على الرأي العام العالمي. يقول سويدان: "رغم كل العقبات والقيود التي فرضها الاحتلال نجحت وسائل الاعلام في كشف حقيقة ما يجري من حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وشاهد سكان العالم حرب الإبادة بشكل مباشر بالصوت والصورة، الامر الذي ترتب عليه حالة من الغضب والسخط في العالم أجمع على المستويين الرسمي والشعبي تم التعبير عنه بمواقف الشجب

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

والاستنكار من قبل الحكومات والمظاهرات التي اجتاحت العالم بأكمله حتى في الدول الحليفة والداعمة للاحتلال."

وفي محاولة لفهم الطبيعة المعقدة للتغطية الإعلامية للعدوان على غزة، يمكننا الاستفادة من نظرة الإعلاميين المتخصصين في تحليل الخطاب الإعلامي وتأثيره. وفي هذا السياق، يقدم الكاتب والإعلامي أحمد زكارنة تشريحاً دقيقاً للدور المزدوج الذي لعبه الإعلام خلال أزمة "طوفان الأقصى". فمن خلال متابعته المستمرة للمشهد الإعلامي، يوضح زكارنة:

"لقد كان دور الإعلام في العدوان الإسرائيلي على غزة مركباً ومعقداً، يتراوح بين التغطية الإخبارية المباشرة والتأثير في الرأي العام العربي والدولي. من جهة، لعب دورًا محوريًا في توثيق الأحداث ونقل معاناة المدنيين الفلسطينيين للعالم، ما ساهم في زيادة الوعي العالمي بشأن الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، ومن جهة أخرى، سعت بعض وسائل الإعلام الدولية إلى إعادة صياغة الخطاب بما يتماشى مع مصالح قوى معينة، مما أدى إلى تشويه بعض الحقائق أو تقديم السرديات بشكل مشوه ومجتزأ."

يسلط هذا التحليل الضوء على الازدواجية في التغطية الإعلامية، حيث تحولت وسائل الإعلام إلى ساحة أخرى للصراع – صراع الروايات والسرديات. فبينما نجحت بعض المنصات في نقل الصورة الحقيقية للمأساة الإنسانية في غزة، عملت منصات أخرى على تقديم رؤية مشوهة تخدم أجندات سياسية محددة.

ثانياً: تحليل الخطاب الإعلامي: تجلَّى الخطاب الإعلامي الإسرائيلي في الارتكاز على لغة التحريض والتضليل؛ حيث مُهِّد للرأي العام المحلي والدولي ليقبل بجرائم الإبادة وكأنها إجراءات عسكرية مشروعة. يستشهد أ. أحمد عوض الله بمثال حول "الصناعة الاحترافية للرسائل الإعلامية" من جانب إسرائيل: "نجح الاحتلال في السيطرة على عقول الأوروبيين مستنداً إلى الرواية الدينية والرواية المظلومية، إضافةً إلى أدوات دعاية تعود جذورها لأيام الحركة الصهيونية." يفضي ذلك إلى تبرير السياسات العدوانية، وهو ما أسهم في توجيه قرارات حكومات غربية لدعم إسرائيل عسكريّاً وسياسيّاً.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

النتائج والتوصيات والآفاق المستقبلية

النتيجة الأولى: الإعلام أداة لصناعة الشرعية السياسية وتبرير القرارات العسكرية: كشفت الدراسة أن الإعلام لم يكن مجرد ناقل للأحداث خلال معركة طوفان الأقصى، بل انخرط مباشرة في صناعة الشرعية السياسية وتبرير القرارات العسكرية. فقد نجح الإعلام الإسرائيلي في استثمار سرديات "الدفاع عن النفس" و"محاربة الإرهاب" لتمرير خطاب حكومي متشدد أمام الجمهور المحلي والدولي، مما عزز وحدة الجبهة الداخلية الإسرائيلية وقلل من أي تشكيك شعبي في ضرورة العمليات العسكرية. وفي المقابل، أبانت النتائج عن انحياز مبكر في وسائل الإعلام الغربية الكبرى لصالح الرواية الإسرائيلية.

النتيجة الثانية: التحريض الإعلامي الإسرائيلي وأثره في تشكيل الصورة الذهنية الدولية: أظهرت الدراسة أن التحريض الإعلامي الإسرائيلي حمل دلالات خطيرة على المستوى الأخلاقي والسياسي، حيث مارست وسائل الإعلام العبرية والدولية الموالية لإسرائيل عملية متواصلة من وصم الفلسطينيين بالإرهاب وتوصيفهم بأنهم خطر وجودي.

النتيجة الثالثة: صعود الإعلام البديل كقوة تصحيحية مع ضعف التنسيق الرسمي: اتضح من المعطيات التي جُمعت عبر المقابلات وتحليل المحتوى الرقمي أن دور الإعلام البديل، خاصة منصات التواصل الاجتماعي، بات محورياً في المعركة الإعلامية. فقد مكّنت هذه المنصات الصحفيين المواطنين والنشطاء في غزة من نقل مشاهد القصف على مدار الساعة وتحدي التعتيم الذي تسعى الآلة العسكرية والإعلامية الإسرائيلية لفرضه، وخلقت تلك الفيديوهات والصور تعاطفاً جماهيرياً واسعاً لدى شرائح متنوعة عالمياً

النتيجة الرابعة: الثغرات الإعلامية الفلسطينية وأثرها في إبراز الرواية الوطنية: بيّنت الدراسة أن الرواية الفلسطينية تعترضها تحديات داخلية وخارجية متعددة. فعلى المستوى الداخلي، ظل الإعلام الرسمي الفلسطيني يعتمد لغة تقليدية وخطاباً إنشائياً لا يقنع الجمهور الدولي، مع عدم وجود وحدات ترجمة احترافية وغياب خطة شاملة لتسويق المواد الإعلامية في وسائل الإعلام الغربية الكبرى. كما أكد المشاركون أن استمرار الانقسام السياسي الفلسطيني بين الضفة وغزة انعكس على الأداء الإعلامي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

توصيات الدراسة:

التوصية الأولى: بناء استراتيجية إعلامية فلسطينية موحدة ومتعددة اللغات: توصي الدراسة بضرورة بناء استراتيجية إعلامية فلسطينية موحدة تتجاوز الانقسام السياسي وتستثمر في الإعلام البديل والمنصات الرقمية بشكل منظم. ويتطلب ذلك إنشاء غرفة عمليات إعلامية مشتركة تضم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية،

التوصية الثانية: تعزيز المهنية والاستقلالية الإعلامية وتطوير أدوات التغطية في أوقات النزاع: توصي الدراسة بضرورة تعزيز المهنية والاستقلالية الإعلامية في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية، وتطوير أدوات التغطية الإعلامية في أوقات النزاعات المسلحة. ويتطلب ذلك الاستثمار في تدريب الصحفيين على أدوات التحقق من المعلومات والتوثيق الرقمي وحماية البيانات،

التوصية الثالثة: بناء شراكات فاعلة مع المؤسسات الحقوقية والإعلامية الدولية: توصي الدراسة بضرورة بناء شراكات فاعلة بين الإعلام الفلسطيني والمؤسسات الحقوقية والإعلامية الدولية، بما يعزز من قدرة الرواية الفلسطينية على اختراق الحواجز الإعلامية والسياسية. ويتطلب ذلك تنسيقاً مستمراً مع منظمات حقوق الإنسان الدولية لتوثيق الانتهاكات ونشرها عبر منصاتها، وشراكات مع إعلاميين ونشطاء دوليين لنقل الشهادات الفلسطينية إلى الجمهور الغربي.

التوصية الرابعة: معالجة الانقسام السياسي وأثره على الخطاب الإعلامي: توصي الدراسة بضرورة معالجة الانقسام السياسي الفلسطيني وأثره السلبي على وحدة الخطاب الإعلامي، من خلال إطار وطني جامع للعمل الإعلامي يتجاوز الاصطفافات الفصائلية. ويتطلب ذلك توحيد الرسائل الأساسية حول القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، وتجنب التناقضات التي يستغلها الإعلام الإسرائيلي لزعزعة المصداقية، وتطوير آليات تنسيق بين الإعلام الرسمي والإعلام المستقل والمجتمعي لضمان تكامل الجهود بدلاً من تشتتها. كما يجب إشراك الإعلاميين والناشطين من الضفة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المراجع العربية:

1. أبو راس، عبد الرحمن (2020) وسائل الإعلام والسياسة الإسرائيلية في تشكيل الرأي العام العربي: دراسة حالة الانتفاضة الفلسطينية 2015–2016 [رسالة ماجستير غير منشورة]. غزة.
2. بسيسو، معين (2014) نماذج من الرواية الإسرائيلية المعاصرة .المنهل.
3. حمزة، عبد اللطيف(1965) الإعلام له تاريخه ومذهبه .دار الفكر العربي.
4. حوادسي، سمية (2014) العلاقات التركية–الإسرائيلية في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية .جامعة محمد خيضر.
5. شتيوي بك، ختام يوسف (2019) السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي [رسالة ماجستير غير منشورة]. [الجامعة]، [المدينة].
6. عبد الحميد، محمد (2008) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية .عالم الكتب.
7. عبد الله، وجمعة محمد. (2017). أثر العلاقة الجدلية بين النظامين الإعلامي والسياسي على الشكل البنيوي للإعلام في العراق: دراسة تحليلية مقارنة .حوليات آداب عين شمس، 45(ج)، 307–324.
8. عبد المنعم، محمود عبد الرحمن (د.ت) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية .دار الفضيلة.
9. عريقات، أحمد علي، والخرابشة، محمد زيدان. (2021). التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك: دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي .المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 2(14)،]أرقام الصفحات إن وجدت.[
10. فودة، محمد صبحي محمد. (2022). أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو لعام 2021 .المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 7(80)، [أرقام الصفحات إن وجدت].
11. لطفي، محمود أحمد(2018) برامج التوك شو وإعلام الأزمات .العربي للنشر والتوزيع.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/11/01 تم النشر في : 2026/11/03
www.doi.org/10.62341/HCSJ

12.محمود، محمود توفيق. (1999) الأوضاع الجيوبوليتيكية للدول الفلسطينية: الدولة الفلسطينية حدودها ومعطياتها وسكانها .معهد البحوث والدراسات العربية.

13.نغميش، هاشم أحمد (2007) الإعلام في الجامعات الإسلامية .دار الفجر للنشر والتوزيع.

14.الوزير، انتصار (أم جهاد)(.2022) رفقة عمر: مذكرات انتصار الوزير (أم جهاد) . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

المراجع الأجنبية:

1. -Yin, R. K. (2018). Case Study Research and Applications: Design and Methods (6th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
2. -Siddiqui, A., & Zaheer, M. (2018). Media bias in the coverage of Israeli-Palestinian conflict: A study of U.S. newspapers.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع